



### المادة ٢١:

(١) لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.  
(٢) لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.  
(٣) إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

### الاعلان العالمي لحقوق الانسان

## بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان

### طلبة معهد الأمل للصم وضعاف السمع في كربلاء يقدمون مسرحية (كلنا عراق)

أبرار عمرا / كربلاء، بنت الراقدين  
قدم طلبة معهد الأمل للصم وضعاف السمع في كربلاء، بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان مسرحية (كلنا عراق) على مسرح منتدى شباب الوحدة حضرها أكثر من ٥٠٠ من مشاهد تفاعلوا لحد البكاء مع حركات الطلبة الذين اعتمدوا الإيماء والأصوات غير المشهومة لإيصال الفكرة. وقال مؤلف ومخرج المسرحية علاء العبيدي لـ "بنت الراقدين": "تحدثت المسرحية عن وحدة العراق ومكوناته الاجتماعية المختلفة، مثلما حدثت عن نبيذ (الإرهاب) وما يخلفه من تأثيرات على بيئة المجتمع العراقي".

وأشار العبيدي إلى أن تدريب الطلبة على المسرحية استمر لشهرين، وإن أعمار الطلبة تتراوح ما بين ١٥-١٠ عاماً. وأوضح "استخدمت التعبير الإيمائي مع الموسيقى المؤثرة، التي تعتمد على آلات موسيقية حادة يصاحبها قرع الطبول". من جانبه قال الناقد المسرحي كفاخ وتوت إن هؤلاء الطلبة يمتلكون الذكاء الفطري وإن الممكن أن يكونوا مثلين جيدين إذا ما تمت رعايتهم، فقد أدوا أدوارهم بكل براعة وإقتدار بطريقة الإيماء (البانتومايم)، واستطاعوا من إيصال فكرة المسرحية بنجاح".

ولفت إلى أن فكرة المسرحية مبنية على أساس أهمية وحدة الوطن أمام المصائب والصعاب، وتم توصيل الفكرة، وهناك تعاطف كامل من قبل الجمهور مع هؤلاء الذين فقروا نعمتي السمع والنطق. وقال المخرج المسرحي جاسم أبو فياض المسرحية ناجحة تأليفاً وإخراجاً وتعبيراً إذ أسعدت الخرج الاستعانة بهؤلاء المثقلين لإيصال الفكرة. وأشار إلى أن المسرحية تستحق أن تشارك في مهرجانات قطرية وعربية. ودعا أبو فياض العنوين على شؤون المسرح وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي يتبع لها المعهد، وكذلك وزارة الثقافة إلى الاهتمام بهذه الفرقة وإن يكون هناك مهرجاناً قفراً لثل هذه المعاهد.

## هيئة التخطيط الاستراتيجي تعقد مؤتمرها الصحفي الاول

### مشاركة ايجابية للباقيات في وضع اول خطة خمسية لتنمية المحافظة



مروة حسين / بنت الراقدين،  
أقامت هيئة التخطيط الاستراتيجي في بابل مؤتمراً صحفياً عرضت فيه عمل الهيئة خلال الأربعة أشهر الماضية والتي أعقبت إصدار وثيقة إستراتيجية التنمية لمحافظة بابل وقد مثلت سيدتان منظمات المجتمع المدني في مجلس هيئة التخطيط الاستراتيجي محافظة بابل ممثلة بالسيدتين الزميلة علياء الأنصاري رئيس التحرير ومديرة منظمة بنت الراقدين والسيدة إيتسام عبد الحمزة من مركز الحملة لتطوير الأعمال إضافة الى السيدة رجاء ناجي كاظم رئيس اللجنة المالية في مجلس محافظة بابل والسيدات الثلاثة يمثلن مع عشرة من زملائهن مجلس هيئة التخطيط الاستراتيجي في محافظة بابل وهم كل من الدكتور أسامة عبد المحسن رئيس مجلس الهيئة والمهندس الزراعي قصي نادي علي الطائي والسيد فاضل مسلم هطيل ممثلين عن مجلس المحافظة والمهندس نضال عبد الله الدلوي والسيد علاء البكري والسيد محمد عبد الزهراء والسيد حيدر عبيد الجبوري والسيد مكي محمد ردام ممثلين عن القطاع العام في محافظة بابل والسيد صلاح حسن الكيفيشي والسيد حسن مجدي القصير ممثلين عن القطاع العام في المحافظة ليكون مجموعهم ثلاثة عشر عضواً يتكون مجلس الهيئة والتي أقامت مؤتمرها الصحفي الترويجي الأول الأسبوع الماضي على قاعة مركز الراقدين للمعلومات والتدريب بعمل الهيئة خلال الإعداد لإصدار وثيقة الإستراتيجية للتنمية لمحافظة بابل، وأعلنت السيدة علياء الأنصاري الناطق الاعلامي للهيئة خلال مؤتمراً صحفي ضم عدد من مثلي وسائل الاعلام العاملة في المحافظة عن إصدار الوثيقة وبحضور الدكتور حيدر السويدي عضو البرلمان العراقي والمهندس محمد السعدي رئيس مجلس محافظة بابل حيث قالت "إن مدة العمل بهذه الوثيقة كانت اربعة أشهر مجلس هيئة التخطيط الاستراتيجي المؤلف من ثلاثة عشر شخصاً أربعة منهم من أعضاء مجلس المحافظة وخمسة أعضاء من القطاع العام وعضوين من القطاع الخاص وعضوين من منظمات المجتمع المدني من خلال اجتماعات مكثفة مع مراء الدوائر وأعضاء هيئة التخطيط الاستراتيجي لبحث نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات أو مايسمى بتحليل SWOT لكل دائرة ووضع رؤية خاصة بتلك الدوائر وخطة عمل مستقبلية والتي نتج عنها تأليف وثيقة إستراتيجية التنمية لمحافظة بابل من ٢٠٠٧ عشر. وشارك الدكتور حيدر السويدي عضو البرلمان العراقي في مداخلة قال فيها: "إننا نطمح ونفكر أن يكون للمواطن في المحافظة أكثر من ذلك ونتمنى أن نقدم أفضل من هذه الخدمات لأنه يستحق منا كل خير". وفي ختام المؤتمر وزعت عدد من الشهادات التقديرية الى أعضاء الهيئة وعدد من الدوائر التي ساهمت في إغناء الوثيقة بالبيانات والأحصائيات كما وزعت وثيقة إستراتيجية التنمية لمحافظة بابل على مثلي وسائل الاعلام في المحافظة.

## مؤجل حتى إشعار آخر!

### علياء الأنصاري

احتفل العالم قبل أيام باليوم العالمي لحقوق الانسان!! وكانت في اجندي ان اكتب شيئاً عن الانسان صبيحة يوم العاشر من كانون الاول، ولكن خير استثناءه اللواء فيس المعمور قائد شرطة بابل قبل يوم من ذلك التاريخ. لوى عنق قلبي فانزوى مبتعداً لتأتي هذه الاسطر بعد يومين من الذكرى! أيهما الاجمل. الاحتفال بذكرى ما.. الفن الذي يجيده نحن معشر الانس؟ أم حقوق الانسان؟! وكيف اذا اقترن الجميلان.. الذكرى وحقوق الانسان؟! وكيف بنا اذا احتفل الانسان على ارض بابل بهذه الذكرى. حاملاً نعتشاً للانسان لم يحظ بحقه في الحياة بعد ان عاش ليحفظ هذا الحق للأخرين؟! لقد غيرت خطتي ولن اكتب عن حقوق الانسان. دعوني احدث اليوم عن الانسان في بلدي. الانسان وحسب وسأترك ترف الحديث عن الحقوق لمن يجيد ذلك! في دوامة الانسلاخ اليومي من ريق الراحة، يجري الانسان بكل نوعيه مستعينا بسابقه واحيانا بسبقها اخرى ليتمكن من تأمين قوت أسرته وشيئنا من متطلبات الحياة الكريمة في زمن ازدهرت فيه اسعار كل الاشياء عدا سعر الانسان نفسه. وعندما يتهاوى ليلا منهك القوى يأتيه صوت التلفاز متحدناً عن قيم الاعلان العالمي لكندا وكذا وعن معاهدات حفظ كذا وكذا وعن صدقات هنا وهناك.. فيغضب عينيه متسائلاً اذا كان العالم كله يتحدث عن القيم ويعاهد ويصادق فمن الذي صادر حق؟! في غنجة التحول الديمقراطي المتبخر على طرقات وجعنا، تطوى امانة العراقية الصابرة جوع ايمانها على أمل الغد، ذلك الغد الذي ما برحت تنتظره وستبقى تنتظره، في كل زاوية من زوايا العراق. في الريف وهي تعمل وتزرع وترعى وتنجز أعمال البيت وحسد تقدم نتاج جهدها الى الرجل الذي ما برح يتفاخر برجولته وقواميته وقدرته على السيطرة على مجريات الامور.

في المدينة وهي تكذب وتعمل وتتشارك في بناء الحياة. ليصادر بعدها الآخرون حقها أو يهيمشونها دورها أو يلغونها فاعليتها من الحياة ومع تلاطم امواج الحقوق بعضها مع بعض. تنحطم سفينة حقوق الطفل لتهدى الى القاع ون ان يرف ليحضم طرفها! جميل أن يكون للبعض حقوق، وان يتغنى البعض الآخر بهذه الحقوق. فمن حق اولئك ان تكون لهم حقوق، ويبقى لهؤلاء حق التغني والاحتفال!! ومن الطبيعي ان يكون لنا نحن ابداع التغني والاحتفال فلا توجد أمة - كما نمتنا - جيد من الاحتفالات والشعارات والامنيات! جميل ان يحتفل اطفال في مدرستهم عند رفع العلم باليوم العالمي لحقوق الانسان، وفي داخله ألف سؤال عن معنى ذلك الحق، وكيف يمكن للانسان ان يكون له حق!! من يدري لعل مجرد التساؤل في داخله، حق منحنا لنا الغير، فمن اعلانها؟ ومازال طفلي يخشى ان يخبرني بحفنة الاسئلة المتوقعة في رأسه، ويخشى ان يخبر معلمته برأيه في الدرس ويأخذ المدرسة وحقه في ان تخبره. كيف أحفل ومازالت أختي تخشى التعبير عن نفسها أمام أبي.. ومازالت جارتني تخشى ان تخبر الناس ان زوجها يمارس العنف بكل انواعه ضدها، ومازالت أختي تكتم وجعها وخالتني تتشاجر مع ابنتها التي تطالب بحقها في حياة زوجية كريمة صارحة بوجهها (عيب)، سمعنا نياك في المشكلة في ان يضربك او يسبك، لست الاولى كما لست الاخيرة!! كيف أحفل ومازالت الفتيات في كل نواحي بلدي يحرمن من التعليم ومن العمل ومن حقهن في اختيار شريك الحياة، بل من حقهن في ابداء رأيهن. كيف أحفل والاحلام تغتال على قارعة الطريق فيما تبعث أغان الحب من مذياع احدهم! اقدم اعتذاري للعالم.. لن احتفل باليوم العالمي لحقوق الانسان، قبل ان يعترف الانسان بإنسانيته اولا، وإنسانية غيره ثانياً. سأؤجل الاحتفال حتى اشعار آخر.

## نساء الكفل يتلقين دورة في الحاسوب والانترنت



جئوى الطاهر بنت الراقدين  
شدت بنت الراقدين رحالها هذه المرة الى جنوب محافظة بابل حيث ناحية الكفل لتسلح اناهل ملائكة الرحمة بالثقافة العلمية الى جانب تسلحها بالثقافة الصحية واقامت المنظمة دورتها الخامسة عشر وخت شعار (بالعلم والمعرفة نبني الوطن) في اعدادية التمريض وتعتبر هذه الدورة اول نشاط تدريبي للطلبات في هذه الاعدادية الحديثة حيث افتتحت مطلع العام الدراسي الجديد، وقد استطاعت المنظمة تدريب اثنتين وعشرين فتاة. وفي حفل الافتتاح تحدثت السيدة زهراء محمد علي عضو الهيئة الادارية للمنظمة للمندربات قائلة "كل مواطن عليه واجبات ينبغي ان يقوم بها خدمة بلده وانتن كمبرضات تتصفن برمز السلامة والوداعة وانتن ملائكة الرحمة وعليكن مواكبة التطور العلمي في شتى مجالات الحياة، لذلك جاء هذا التدريب ليتمكنن من هذا العلم الحيوي والمهم في حياتكن".  
تلقت المندربات في هذه الدورة دروساً نظرية وعملية في مبادئ الويندوز والورد والإنترنت كما دربن على كيفية استخدام الحاسوب النقال. وقد تم توزيع حقايب على المندربات طبع عليها شعارات الدورات وهذه الحقايب على دفتر وقلم وكراس تدريبي حول برنامج الورد والإنترنت إضافة الى جريدة بنت الراقدين نصف الشهرية.

## قيادات لعراق ديمقراطي يلتقن في حواريتهن الاولى



نقاء الحلي/ بنت الراقدين  
تعارف ما بين المشاركات في هذا البرنامج مع بعضهن ومع العضوات الاخريات وقد تضمن برنامج اللقاء الفقرات التالية:  
١- كلمة ألقته السيدة سميرة عبد الحسين نيابة عن المندربات في برنامج (قيادات لعراق ديمقراطي) عن الدورة الخامسة. تحدثت فيها عن أهمية هذا البرنامج وما أحدثته من تغيير كبير في نفوس المندربات وفتح لهن آفاق واسعة للمعرفة والحوار ومعرفة النفس وأدراك الواقع من حولهن كما أثنت على منظمة بنت الراقدين في دعمها المتواصل لحركة المرأة في محافظة بابل.

## العمارة .. مؤسسة المرأة العراقية تعقد جلسة نقاشية حول انتخابات برلمان الطفل

برعاية مؤسسة المرأة العراقية فرع ميسان حققت دار القصة العراقية بالتعاون مع لجنة حقوق الانسان في مجلس محافظة ميسان جلسة نقاشية لاختيار آلية مناسبة لانتخابات برلمان الطفل.  
قدم الجلسة القاص محمد رشيد رئيس دار القصة العراقية مؤسس مشروع برلمان الطفل والاستاذ غازي جلوب عضو مجلس محافظة ميسان رئيس لجنة حقوق الانسان تم طرح هذا المشروع منذ ولادته الشهر الثامن عام ٢٠٠٤ وما صاحبه من نجاحات ومعوقات الى وقتنا الحاضر ورحب الجميع بهذه الفكرة الديمقراطية التي تعد التجربة الاولى في العراق. وحضر الجلسة مؤيدن هذا المشروع واغلبيتهم من القيادات الثقافية وحقوق الانسان والاشراف التربوي ومنظمات المجتمع المدني ومدراء المدارس ومنهم الفنان التشكيلي لطيف ماضي رئيس جمعية التشكيليين والفنان جميل جبار نقيب الفنانين والاستاذة سهام العقبلي رئيسة مؤسسة المرأة العراقية والاستاذ مهدي جاسم مدير ادارة تربية ميسان والاستاذة فاضل مطنظر مدير الرعاية الاجتماعية والدكتور نعيم كاظم رئيس منظمة حقوق الانسان والاستاذة جلييلة عبد الزهرة عضو مجلس محافظة ميسان والاستاذة عالية خلف عضو مجلس محافظة والسيد حسين صبري مثل مكتب السيد الشهدى الصدر (قدس) والسيد علي رجب مثل منظمة

## بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان

### اعدادية بابل التجارية للبنات تقيم احتفالها السنوي

حسين الفهد / بنت الراقدين،  
اقامت اعدادية بابل التجارية للبنات احتفالها السنوي بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان. وكرمت السيدة فاطمة جابر هادي مديرة المدرسة ان هذه الاحتفالية هي تقليد سنوي تقوم به الاعدادية بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان.  
وتضمن الحفل معرضاً للصور والرسوم لطالبات الاعدادية والتي عبرت عن المطالبة بحقوق الانسان وخاصة حقوق المرأة والطفل كما شاركت عدد من الطالبات بكلمات وقصائد شعرية عبرت عن حب الوطن والدعوة للوحدة والتلاحم من اجل الخروج من مأزق الطائفية المغيبة إضافة الى عرض مسرحية (ابن حقي) التي تحدثت عن طالبة نتيمة كانت

## التعصب ضد المرأة (١)

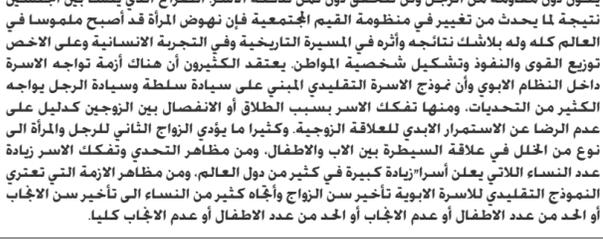
الحماية سحر الياصري

رغم كل التقدم العلمي والتطور في مجال العلوم التطبيقية والذي أسهم من تخفيف الآلام الجسدية للإنسان وتسهيل وتقليل صعوبات حياته، إلا أننا في علاقتنا الإنسانية نتعامل بطريقة العصر الحجري. فلا زال كثيرون منا أفراد وجماعات لا يستطيع قبول الآخر وما زلنا نشعر بالعداء لمن يختلف عنا فنحاف من هذا الاختلاف سواء أكان أساسه اللون أو الجنس أو الدين، ومن أقدم أنواع التعصب هو الوجه ضد المرأة التي ما زالت منذ القدم تعاني أشكالاً من التعصب والتمييز بشكل فح أحياناً وبشكل مستتر أحياناً أخرى.

وكلمة تعصب مشتق في اللغة العربية من العصبية أي جماعة الذكور أما في اللغة الانكليزية فقد عرفت كلمة (Prejudice) بأنها الحكم المسبق على الامور أو على الشيء أو على الشخص والجماعة فأصبح التعريف يعني تكوين حكم ما قبل فحص الحقائق والاعتبارات المتعلقة به، وكما يعرف التعصب بأنه حكم غير ناضج يتسم بالانفعالية دون أساس يستند إليه، قد يكون الحكم إيجابياً أو سلبياً، والحكم السلبى قد يعبر عن نوع من العداء ينشوب العلاقات الشخصية بوجه الى جماعة بأكملها أو الى بعض أفراد هذه الجماعة ويحقق ذلك نوع من الاشباع لدى من يصدر الحكم، كما ينبع التعصب أحياناً من الانسحاق الاعسى للاعراف والتقاليد والمناخ السائد في المجتمع ويترجم هذا التعصب بأشكال مختلفة ودرجات متفاوتة فالبعص يتحدث فقط عن مشاعره، بينما البعض يتجنب التواجد في مكان واحد مع من يتعصبون ضددهم ويعتمد البعض استخدام السلطة التي يملكونها لحرمان الآخرين من مزايا معينة، ويصل التعصب أحياناً حد ارتكاب أعمال عنيفة ولعل حروب الابادة الجماعية تمثل أقصى حالات التعصب.

أن النظام الابوي الذي هو أساس المجتمعات الحديثة هو أساس التعصب ضد المرأة، إذ يفرض سلطة الذكور على الاناث والأطفال داخل الاسرة، وتساند جميع التنظيمات المجتمع الانتاجية والسياسية والثقافية والتشريعية هذه السلطة فتصنع كل العلاقات الاجتماعية وبالتالي شخصية الأفراد، وتكمن جذور النظام الابوي في التنظيم الاسري والدور الاجبابي للمرأة ولو لم توجد الاسرة الابوية لاصبح النظام الابوي مجرد تسلط تقاومه النساء الان واللاتي يشككن نصف المجتمع عشن تاريخياً في خضوع واستسلام.

مع بداية اللفية الثالثة كانت عوامل التغيير قد ظهرت ضد النظام الابوي تعكس اربعة عوامل هامة اولها ازدياد عمالة المرأة وما صاحبه من ازدياد فرص التعليم، والعامل الثاني هو التقدم التكنولوجي في عالم الطب والبيولوجي مما سمح بالتحكم في الحمل وأجباب الاطفال، والعامل الثالث قيام الحركات النسوية ونشاطها المتزايد، والعامل الاخير هو انتشار أفكار العولمة والتواصل بين اصوات النساء وتبادل خبراتهن وسهولة اتقائهن في أنحاء العالم والاتقاليم، وبالرغم من عولمة الحركة النسائية إلا أنه لايزال هناك اختلافات بين بين الحركات النسائية في بلدان العالم ففي أوروبا وكندا وأمريكا واستراليا على سبيل المثال تظهر الحركات التي تؤيد الجنسية المثلية كجزء من نهوض المرأة في حين توجد حركات اخرى تركز على المساواة والتمكين والعمل والسياسة والتشريع، أما دول العالم الثالث فالامر مختلف ومعهقد إذ تتميز الحركات النسائية كشفاً للصفوة والنخبة من النساء وأن ضخمت وسائل الاعلام دورهن بشكل يفوق عددهن، ولعل ما يميز الامر في هذه البلدان هو ظهور جمعيات على مستوى القاعدة كثيرة العدد تهتم بقضية المرأة وكل هذه العوامل شكلت خدياً للنظام الابوي بزيادة وعي المرأة بحقوقها الانسانية وشعورها بالمساواة الانسانية مع الرجل وأمتلاكها لخبرتها في اختيار حياتها وهذا التغيير في حقيقته يشبه الثورة التي ظلت مستمرة اجيالاً واجيال وهي تصل الى جذور المجتمع ومن الصعب عدم الاعتراف بهذه التغييرات أو الارتداد عنها وهذا لايعني انتهاء التعصب ضد النساء أو ضد الأطفال فبينما بدت بعض مظاهر الانصاف للمرأة خاصة من خلال التشريعات والدراساتير، بينما الان تستطيع المرأة أقتنام فرص العمل نتيجة لما وصلت إليه من تعليم إلا أن حوادث العنف زادت وانتشرت في المجتمعات، ربما نتيجة لشعور الرجل بالانقاص من نفوذه وسلطته ما أثار غضبه ونورته، لذا فإن تحرير المرأة وإلغاء التعصب ضدها لن يكون دون مقاومة من الرجل ولن تتحدي دون ثمن دفعه الاسر الصراغ الذي ينشأ بين الجنسين نتيجة لما يحدث من تغيير في منظومة القيم المجتمعية فإن نهوض المرأة قد أصبح ملموساً في العالم كله وله بلاشك نتائجه وأثره في المسيرة التاريخية وفي التجربة الانسانية وعلى الاخص تزويج القوى والنفوذ وتشكيل شخصية المواطن. يعتقد الكثيرون أن هناك أزمة تواجه الاسرة داخل النظام الابوي وأن نموذج الاسرة التقليدي المبنى على سيادة سلطة وسيادة الرجل يواجه الكثير من التحديات، ومنها تفكك الاسر بسبب الطلاق أو الانفصال بين الزوجين كدليل على عدم الرضا عن الاستقرار الابوي للعلاقة الزوجية، وكثيراً ما يؤدي الزواج الثاني للرجل والمرأة الى نوع من الخلل في علاقة السيطرة بين الاب والأطفال. ومن مظاهر التحدي وتفكك الاسر زيادة عدد النساء اللاتي يعلن أسراً زيادة كبيرة في كثير من دول العالم، ومن مظاهر الأزمة التي تعترض النموذج التقليدي للأسرة الابوية تأخير سن الزواج وإجهاه كثير من النساء الى تأخير سن الاجاب أو الحد من عدد الأطفال أو عدم الاجاب أو الحد من عدد الأطفال أو عدم الاجاب كلياً.



المجزرة قبل الترميم

عليه قطعوه ولا تعرف الاسباب الحقيقية وراء ذلك .  
 به منظمة السني أج أف قال-صحح إننا كنا نطمح بالمزيد وأكثر ما قدمته لنا ولكن نعده خطوة جيدة ساعدتنا كثيراً".  
 فيما أجاب عن سؤال حول تصرف منظمة السني أج أف وإعادة المشروع دون إطلاع البلدية عليه قبل الشروع بالعمل قال "لقد تم أكثر من لقاء بخصوص الجزيرة واحتياجاتها وقدمنا كسوفات بخصوص ما نحتاجه ولكنهم محددين بمبلغ لا يمكنهم التجاوز عليه وكما ذكرت ان وحدة تصفية المياه مكلفة جدا وإعادة بناء مجزرة جديدة أيضا مكلف بالنسبة للمنظمة التي ساهمت بشيء جيد في إعادة تأهيل مجزرة الخلة".  
 ووعدا المهندس عبد الحسين بأنه سيفاّخ الشركة العامة للصناعات النسيجية في الخلة والتنسيق معهم لإعادة خط كهرياء الطوارئ وشبكة المياه الى الخلة  
 وما فجر الإشارة اليه إمتناع منظمة السني أج أف عن الرد على ما جاء بكلام من التقنيانهم خلال زيارتها الى الجزيرة بخصوص موضوع الترميم.



المجزرة قبل الترميم

عليه قطعوه ولا تعرف الاسباب الحقيقية وراء ذلك .

### الوجود من الوجود

إتصلنا بالمهندس عبد الحسين هادي مدير بلديات بابل ومدير بلدية الخلة في وقت إعادة رضية أم غير راضية عن عمل المنظمة فقال "الحقيقة أن المنظمة عملت عملاً جيداً من خلال تأهيل المجزرة باعتبارها هي جهة حاولت أن تساعدنا قديم الأمان وهي لا تستطيع أن تعمل كل شيء فهي محددة بمبلغ من المال إستطاعت أن تفعل به ما فعلته وهي مشكورة عليه لأنها جهة متبرعة ومتطوعة للعمل وعت المباشرة بترميم المجزرة بحاليتين الأولى هي ترميم القاعات الثلاثة والثانية هي الصرف الصحي وتأهيل مخازن المجزرة ولا يخفى على أحد فإن وحدة تصفية المياه بالنسبة للمنظمة مكلف جدا وهي غير قادرة على عمله بالوقت الحاضر أما عن الماء فإن المجزرة يحصلها الماء من مشروع ماء الخلة وهو نهاية الشبكة في الخلة التي تبدأ من منطقة أبو خستاي (حوالي ١٠ كيلو متر) يعني هذا ان الماء يصل ضعيفاً جداً وكانت المجزرة تأخذ الماء والكهرياء الطوارئ من محطة النسيج لتصفية المياه المجاورة للمجزرة ولكن القائمون

على المجزرة قبل الترميم



المجزرة قبل الترميم

## النهوة .. تقليد من أدران الماضي يعصف بالنساء

احمد سامي

أن تقبل بزواج لا تريده وأن حصل ونهَى عليها ابن عمها وكانت مكربه (فيعتبر زواجها كالاعتصاب باطلاً وما ينتج عن هذا الزواج من ذرية يكونوا كأبناء الزنا) إلا في حال حصول موافقتها قبل دخوله عليها وهذا الأمر لا نفاش فيه".

### الرأي القانوني

الاستاذ الهامي حسين محمد سلمان فقال موضحاً رأي القانون في هذا الموضوع: "تعتبر هذه الحالة الشائعة كأمر لا بأس فيه يتناقله بعض الناس دون علمهم بفداحة ما يقوموا به ،لكون القانون يحاسبَ عليه وفق المادة التاسعة (١) لا بحق لأي من الأقارب أو الأغبيار أكرهه أي شخص ذكراً أم أنثى على الزواج دون رضاه ويعتبر عقد الزواج بالإكراه باطلاً، إذا لم يتم الدخول كما لا يحق لأي من الأقارب أو الأغبيار. منع من كان أهلاً للزواج. بموجب أحكام هذا القانون من الزواج

(٢) يعاقب من يخالف أحكام ألفقره (١) من هذه المادة، بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات،و بالغرامه أو بإحدى هاتين العقوبتين. إذا كان قريباً من الدرجة الأولى .. أما إذا كان الخالف من غير هؤلاء فتكون العقوبه مدة لا تزيد على عشر سنوات أو الحبس مدة لا تقل على ثلاث سنوات...

(٣)على المحكمة الشرعية،أو محكمة المواد الشخصية الإبتعاز إلى سلطات التحقيق لاتخاذ التطبيقات بحق الخالف لإحكام ألفقره(١)".  
 ما تقدم يظهر أن هناك الكثير من ما جهله المرأة عن حقها الذي يحفظه لها الدين والقانون وهنا تقع مسؤولية المنظمات المهتمة بشئان المرأة في تعريفها بحقوقها وتوعيتها. . مع مراعاة أن السبب الكامن وراء هذه الحالة هو الجهل المطبق عند بعض الناس والذين يعتقدون ان هذا الغرف من البديهيات دون معرفتهم بأن الدين يحرمه والقانون يحاسب عليه فهناك الكثير من هذه الحكايات التي تبقى في فخايا الصدور ولا تظهر لكونها حبسية تقاليد وأعراف باليه دخيلة على ديننا ومجتمعنا ..

الصغيره.والدنا قد توفي منذ سنوات وعمي كذلك فاصبح اخي الكبير هو المسؤول عننا... ذهب اخي ليخبر ابن عمي واخوته بطلب الزواج فقال له ابن عمي الكبير بأنه يريدنا زوجة له .. اخبره بأنك متزوج...؟! فأجاب بأن الشرع يسمح للرجل أن يتزوج أربعة وان لم تقبل سيقوم بالنهوة عليها. تدخل الاهل والأقارب في هذا الموضوع واستغرق الامر شهرين ليعدله عن قراره . وبعد الاحتكام رأي رجل كبير عارف بهذه الامور. تم الاتفاق على أن تخبره الفتاة بنفسها أن كانت تريده ام لا".

### البعض يتأجر بها

هناك الكثير من هذه الامور التي يعج بها مجتمعنا والمستوطنة حصراً في عقول بعض الاشخاص الذين يستغلون هذه الظاهرة من أجل الاستئفاع.وأحياناً تكون بين ابناء العم انفسهم على أساس مبدأ الرجولة أو اثبات الجدارة . وسط كل هذا يقع الضرر على الفتاة التي تشعر بأنها في سوق الجوارى بانتظار موافقة مالكها القديم التنازل عنها أو عقها. الحاج جبار فليح حسن (٦١ سنة) يقول تقدم شاب في الثانية والعشرين من عمره من اهالي ناحية (كرمة بني سعيد) خطبة فتاة ذهبت من ضمن من ذهبوا مع الخاطب ووافق الاهل على طلبه. بعد اسبوع جاء عم الفتاة ليخبرنا بأن ابنه قد نهى عليها. ذهبت للاستفسار من والد الفتاة عن حقيقة الامر.. فأخبرني بأن هناك مشكلة بينه وبين اخيه وأنها سنحل .. بعد اسبوع أتى عم الفتاة ليطلب من الشاب مبلغ من المال لقاء موافقته على الزواج من ابنة اخيه.فما كان منه ومنعاً للمشاكل وكراماً لبيت إلا ان يعطيها ما اراد".

### رأي الشارع

رجل الدين الاستاذ قاسم مجهد حسن أوضح رأي الدين في النهوة قائلاً: "إن الدين الاسلامي قد اعطى الحقوق الكاملة للمرأة قبل كل الابيان الاخرى.. وتاريخنا الاسلامي حافل بالعديد من أعلام الشخصيات القانده من النساء في المجتمع واغلب هذه الاعراف هي بعيدة كل البعد عن تعاليم ديننا السج. المرأة مخيرة ولا يجوز قطعاً إرغامها على



ان تكون ابنة عمه له.الابن الاصغر لم يحصل الا على الشهادة الابتدائية وعاطل عن العمل يعتمد بمصرفه ومتطلباته على عائلته فرفض ابني الامر بذريقة الحالة العيشية وعدم الكفاءة في فتح بيت وحمل مصاريف الزواج. تطور الأمر الى نزاع عشائري تدخل به اكثر من طرف وبعد الاحتكام الى رأي رجل كبير عارف بهذه الامور تم الاتفاق على أن اخبره بنفسي ان كنت اریده ام لا.. جاء ابن عمي الي بيتنا واخبرته اني اراه كآخ لي وأنا موافقة على من تقدم خطبتي،فما كان من ابن عمي إلا الذهاب الى أهل الشاب المتقدم وتهديدهم بالقتل في حال اكتمال الزواج قاتلاً (أنا نهيت عليها) . فاعتذر طالب الزواج منه وانتهى الامر ببقائي على حالتي والى الآن ومازلت الحجاج باكمل دراستي او بحصولي على تعيين وظيفي عسى أن يتغير شيء.

أزهر محمد (٣٠ سنة) من اهالي (سوق الشيوخ) يقول "ابن عمي رجل متزوج وله اربعة ابناء تقدم رجل لطلب الزواج من اختي

مجتمعنا العراقي يعج بعبادات وتقاليد كثيرة منها ذات الرمور السلبى على المجتمع نفسه ومنها التي تخمد آثارها. لكن كيف تغفل الخطأ في مكتونات المجتمع واستفحل حتى اصبح من المسلّمات وهل هناك طرق للحد من بعض الظواهر غير المحببة اجتماعيا مثل النهوة.  
 والنهوة أحد الاعراف العشائرية المتأصلة في مجتمعنا وتعني ان تكون ابنة العم الى ابن عمها حصراً ولا يجوز أن تتزوج غيره . وأن تقدم احدهم للزواج منها يقوم ابن العم (بالنهوة) فَيُقبل الزواج ولا تراعى موافقة المرأة أو الفارق الاجتماعي والثقافي بينهما.  
 فتاة جامعية في الخامسة والعشرين عن عمرها من اهالي الناصرية، تقول: "تقدم رجل لطلب يدي.الرجل ميسور الحال حسن المنظر.قبل الموافقه عليه، ذهب ابني مع اخي الكبير الى بيت عمي ليخبرهم.فرفض عمي قاتلاً ان ابنه الاصغر لم يتزوج الى الآن ويجب

## من جديد .. بنت الرافدين تفتح ملف مجزرة الخلة

# ترميم ليس بمستوى الطموح

**- طيب بيطري: العاملون يغسلون الذبائح بماء (البريمة) الملوث أو من ماء الشط**

**- عامل في المجزرة: المجزرة بحاجة الى قاعة إستراحة ودوايب لوضع ملابسنا وكلايب لتعليق اللحوم**

**- قصاب: نريد كهرباء طوارئ للمجزرة (وليعتبروها دار أحد المسؤولين)**

**- مدير البلديات: كنا نطمح بالمزيد ولكن الجود من الموجود**

الى تعطل العمل أكثر لاستغراقه وقتاً طويلاً في النفخ بواسطة الفم".

### متطلبات صغيرة ولكن!

أما القصاب صلاح عبد الحسن ذكر عن حملة الترميم التي قامت بها منظمة السني أج أف إنها غير جيدة والدليل أن المجموعة الصحية هنا بدون تصريف أضافة الى خزانات الماء صغيرة إذا ما قارناها بالمجزرة الكبيرة التي ينبج بها حوالي أكثر من ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز والأبقار والجاموس.

فيما طالب القصاب سعد سلمان بأن تكون هناك قاعة إستراحة أو كافتريا نظامية نظيفة يمكننا الإستراحة فيها حين وصول دورنا في ذبح حيواناتنا.

وطالب القصاب العامل في المجزرة الذي لم يذكر اسمه بتوفير لوكرات ودوايب للعاملين لوضع ملابسهم فيها بدلاً من تعليقيها ويعثرتها في أكثر من مكان في المجزرة وأضاف "كنا نأمل حينما بدأت منظمة السني أج أف إعادة تأهيل المجزرة أن تكون بحال جيد وأفضل من السابق ولكن كل ما فعلته هو صب أرضية القاعات (جفيان بشر) كما عبر عنها وصيغ الجدران ولم يضيفوا أي شيء للمجزرة.

### حتى أننا يادائرة الصحة!

الدكتور علاوي حمد علاوي مسؤول قاعة ذبح الأغنام في المجزرة قال "إننا من خلاكم نطلب من القائمين على المجزرة مفاضة شعبة الرقابة الصحية والعودة الى ماكانت تفعله أيام الجمع وأيام عطل المجزرة بزيارتها وورش اللمبيدات الوقائية فيها والمعقمة الأخرى لأنها لم نراها منذ سنة تقريبا متمنيا عودتها وذلك لكثرة الأمراض الانتقالية والحاجة الملحة للتعميم في هذه

يضمن عدم تلوثه بالكوليرا والأمراض الانتقالية الأخرى كذلك عدم وجود حصارات للحيوانات الكبيرة ولا توجد كلايب لتعليق الحيوانات الذبوحة لأكمال سلخها فيضطر عمال المجزرة بإكمال عملية السلخ على أرضية القاعات غير النظيفة".

### متى ينصف المقلون!؟

وكانت لنا وقفة مع السادة مثلي بلدية الخلة التي تدبر المجزرة حالياً حين تسليمها الى المتعهد الذي رست عليه إذارتها قبل عدة وهم كل من رئيس محصلين محمد جواد كاظم وعلي قاسم وحسين فاضل قالوا " ان هناك خطأ في إعداد خطة ترميم المجزرة ولم تكن تنفي بالغرض إضافة الى ان المقاول الذي إستلم مقاومة الترميم لم يعمل بجد خاصة في ترميم جدران المجزرة كما ترى وأنشاورا الى جدران لم تؤهل بالشكل المطلوب) إضافة الى أن المقاول ترك أطنان الأتفاس على سطح المجزرة (وعلقا كانت هناك أطنان من الأتفاس على سطح البناية)أضافة الى عدم وضع مرازيب للتخلص من مياه الأمطار من على سطح البناية أيام الشتاء".

وعن عمل البلدية ودورها في المجزرة قالوا"إن بلدية الخلة تقوم بتنظيف المجزرة يومياً ووفرت نثريين لسحب المياه الثقيلة منها وكذلك وفرت حاويتين لخلفات الذبح واحدة ثابتة والأخرى متحركة وكما ترى " وطلباو بتوفير مادة النفط الأبيض للمحرقه وإعادة تأهيلها من جديد.

### شوم أخرى

السيد صلاح محمد علي يعمل قصابا في المجزرة قال- مشكلتنا الرئيسية هنا هي الماء والكهرياء إذا توفرنا فأنا جميع الحاجات الأخرى تهون أمامهما وطالب القائمين على المجزرة بمفاخة الشركة العامة للصناعات النسيجية بإعادة خط الطوارئ الذي كان يصل من مشروع ماء النسيج كذلك الماء من نفس المشروع  
 أما رائد روميل الذي يعمل قصابا في المجزرة فقال"نتطالب بإعادة تأهيل شبكات المياه فيها لأنها عالية قياسا الى خزانات الماء الموجودة والتي لا تفي بالغرض".

### لتغيرها دار أحد المسؤولين

القصاب ريد علي تمنى أن تكون هناك كهرياء وطينية مرسوطة على خط الطوارئ، حالها حال العديد من دوائر ومؤسسات الدولة قائلاً "فليجسبونها دار أحد المسؤولين" شكاكيا من أن القصابين هنا يقومون بنفخ الخرفان لتسهيل عملية سلخها بأفواههم لعدم وجود الكهرياء لتفخيها بالنفخ الكهربي"مضيفاً" يجوز أن يكون أحد العاملين هنا حاملا لمرض من الأمراض التنفسية المعدية فينتقل عن طريقها. إضافة

في زيارة سابقة وحقق سابق عن مجزرة الخلة الكارثة البيئية التي تندر بالكثير كانت لنا وقفة مع بناية وحال مجزرة الخلة التي مضى على بنايتها أكثر من نصف قرن وهي على موعد يومي مع الذبائح التي تستقبل الجزرة حوالي ٨٠-١٠٠ ذبيحة من الأبقار و٧٥-٩٠ رأس غنم يومياً والتفتت منظمة السني أج أف الانسانية الى التحقيق الذي نشره موقع بنت الرافدين وعشرات المواقع الإلكترونية إضافة الى نشره في عدد من الصحف الخلية لتبدي اهتمامها وتعد العدة لإعادة تأهيلها وفعلا كان ذلك منتصف العام الحالي ولكن الترميم وإعادة التأهيل لم يكونا بالمستوى المطلوب ولم يكن كاملا بل جاء منقوصا وفعلا كان الترميم غير مجدي ولم يغير شيئا كثيرا بشهادة جميع من التقيناهم من القائمين عليها والعاملين فيها والقصابين والعمال وما إستطعنا أن نرصده بكامرنتنا خلال جؤالنا الميداني فيها وحتى الأتفاس تركت على سطح البناية

تحقيق / حسين الفهر اروي



### العين بصيرة واليد قصيرة

استقبلنا الدكتور علاوي مهدي لطيف مرحبا بنا وهو يرتدي ملابس العمل ويحمل بيده إناء يحتوي على إسفنجة حمراء وختم تبين أنه ختم المجزرة الذي يمتحن به اللحم بعد عملية الذبح والفحص قال عنها إنها عدة العسل أما عن ترميم المجزرة فقال"نحن لانقول إنها غير جيدة ولكن حال المجزرة أهون من السابق ولكن ليس بالمستوى المطلوب وأغفل القائمون على إعادة تأهيلها الكثير وبنقصوا الكثير أيضا منها توفير مولدة كبيرة أضافة الى تأهيل شبكة الماء فيها فكمما ترون خزانات الماء قليلة وصغيرة وأرتفاعها قليل عن سطح الأرض ما يولد دفع قليل للماء في المجزرة وعدم كفايته في غسل اللحوم بكاملها فهو سرعان ما ينتهي ضخ الماء ومن ثم يبدأ العاملون بغسل اللحوم باليدليل أما من ماء البريمة أو من ماء الشط الملوثين وكما تعرفون إنتشار مرض الكوليرا عن طريق الماء".

### ترميم ليس بمستوى الطموح

إستقبلنا الدكتور علاوي مهدي لطيف مرحبا بنا وهو يرتدي ملابس العمل ويحمل بيده إناء يحتوي على إسفنجة حمراء وختم تبين أنه ختم المجزرة الذي يمتحن به اللحم بعد عملية الذبح والفحص قال عنها إنها عدة العسل أما عن ترميم المجزرة فقال"نحن لانقول إنها غير جيدة ولكن حال المجزرة أهون من السابق ولكن ليس بالمستوى المطلوب وأغفل القائمون على إعادة تأهيلها الكثير وبنقصوا الكثير أيضا منها توفير مولدة كبيرة أضافة الى تأهيل شبكة الماء فيها فكمما ترون خزانات الماء قليلة وصغيرة وأرتفاعها قليل عن سطح الأرض ما يولد دفع قليل للماء في المجزرة وعدم كفايته في غسل اللحوم بكاملها فهو سرعان ما ينتهي ضخ الماء ومن ثم يبدأ العاملون بغسل اللحوم باليدليل أما من ماء البريمة أو من ماء الشط الملوثين وكما تعرفون إنتشار مرض الكوليرا عن طريق الماء".

## الحنين الى مدن أحببتها .. بغداد الصبية التي لا تشيخ

◆ مهداة الى من كانت بغداد ملهمته فارحل دون أن يعود إليها

مرض خبيث فارغلت، الإضراب العام لطلبة كليتنا وكيف كان للراحل لفتة بنبان دور قيادي فيه والمنشورات التي تطالب بإطلاق سراحه مع زملائه، وإضرابهم البطولي عن الطعام كل هذا مرفي خاطري وأنا منزهة ملتصقة بزجاج نافذة البهيهاتي في رحلتي الأولى بعد فراق يزيد عن العقدين مع صديقة كنت أحاول أن أقضي على خوفاي من مجالس الطريق بالركون الى ذكريات

في مطاردات شعرية ونوادير، حفلات التعارف التي كان ينظمها الطلبة القدامى لزملائهم الجدد، المهرجانات الأدبية التي تنظمها الكلية للأدباء الشباب من الطلبة والتي أنتجت شعراء مبرزين، السفرات الجامعية الممتعة، ومطعم الكلية الرخيص والأكلة المفضلة (البياصة) والتمن، عربات اللبلي والباقلاء والشلغم، رائحة الشاي والمنقلة والسيميط في صباحات

سناة صالح

بغداد، المدينة الساحرة التي تلهب خيال من يسمع عنها ويقرأ كيف لا واسمها مقترن في الأذهان بحكايا ألف ليلة وليلة وسحر الشرق وعطره وألوانه الساخنة التي تبعث الهجعة في النفوس. حينما تدخل مدينة الملاهي في هولندا (etteling) هناك جزء يسمى الفاتنا مرجانه إذ تجوب في قارب أماكن شبيهة بأزقة بغداد القديمة بغداد العصر العباسي وقبايها وسمايتها المرصعة بالنجوم وبشهرار ما وشهرزاد بين يديه السنن باد البحري والطائر المرافق له، القراصنة عوالم تخيلها العقل الأوروبي فوضع صورة زاهية لمدينة هي اليوم مدينة الرعب، مدينة الجثث المغدورة الملقاة على قارعة الطريق أذكر ونحن في الغربة ونحن كان أحد المعارف الغرم بالفناء يحلو له أن يردد ما يغنيه القباقي عن بغداد (هذي هي بغداد أم المصابيح) كنا نقاضعه لأننا لا نتخيلها عجزوا مهومة مجللة بالسواد فيغداد لم تكن أما بل كانت معشوقة حبيبة حسناء مزهوة بجمالها لا يمكن أن تكبر وتتجدد هذه هي بغدادنا التي ظلت صورتها مطبوعة في قلوبنا وفي صفحات الذاكرة.

وأنا في الطريق الى فانتني ومعبوتي بعد أعوام الغربة كنت أعد العدة لفلانها كنت ظمأى إليها أن أبحث في ثناياها عن أشياء

ثمينة فمقدتها سقطت من حيايتي في خضم الحياة وأمواجها فافتقدتها أشياء أضععتها الغربة والهجوم والرتابة، عدت لأبحث عن دفء مفقود. عن وقع أقدام ثنابة على شوارع بغداد وزواياها، وقلوب عامرة بالحب، في الطريق إليها استذكرت كيف أعددت العدة يوم قبلت في كلية التربية وتعين علي أن أسكن بغداد التي طالما تحنيت سكانها رغم أنني كنت أورها بحكم وجود الأقارب في العطل، وبوها كائن الجميع من أقران أسرتني فرحين وبجهرت بالمالكين كما تنجهر العروس، إذ خيطت ملابسني عند خياطة مشهورة في النجف، كانت بغداد قد فتحت ذراعها لي، كم كنت ملهوفة بسنيتي أحلام عريضة، تذكرت أول يوم لي في كلية التربية قسم اللغة العربية، طلبة مختلف اللهجات، يمزجهم من لوجتهم ودون بشرتهم كان كل شيء جديدا، قاعة الدرس والأساتذ الذي لا تحتاج أن نغف له، الاختلاط بين الجنسين الذي لم نعهده في حياتنا، مكتبة الكلية وناديتها الذي كان يشهد لقاءات أسبوعية لنا



الشتاء الباردة، تذكرت أياها جميلة في القسم الداخلي والمشرقة التي كانت بمثابة السجان، والبوابة الموصدة في الساعة السادسة، والمقالب التي كنا نديرها بعضنا لبعض الآخر، المشاكل البسيطة التي كنا ننضحها والمعارك الطاحنة حول الأسبقية في الاستحمام، أو السطو على أكلة فاخرة تكون إحدانا قد جلبتها من الأهل في نهاية الأسبوع. بعد أن تجرت بطوننا من التمن الأحمر، الهمسات والحديث الخافت عن العجيبين، سماع أم كلثوم وفيروز وأحلام عن حياة عامرة بالحب والاستقرار والبيت السعيد، شوارع الويزرية المنظمة المظلمة بالأشجار تقي روادها من العشاق الشمس المحرقة وأعين الفضوليين، المركز البريطاني، سوق السراي والكية الشهيرة، شارع النهر والملابس الراقية، حلقة مالك وجوزيف، شارع المنني وجولاننا في البحث عن مصادر، الانتخابات المحلية والنشاط المكثف للطلبة المنتظمين في الأعداء، روح التضامن التي كانت تميزنا وحملة التي لم يتحقق حلم العودة لبغداد الحبيبة.

## استمرار العنف ضد النساء في كردستان العراق

غير ذلك يمكن ان يغير من عادات الشعوب وبالإمكان الاستعانة بالمنظمات النسوية العاملة في الاقليم لان المرأة نفسها بحاجة الى التوعية والتعريف بحقوقها وبما لها وعليها حتى تتصرف طيبة ولا

وبرغبتها (لا اريد توجيه الانتحار ولكني اصف ما يحصل). ففي الاربعة اشهر الماضية هناك ٩٧ امرأة حاولن الانتحار، بينهم اربعون في اربيل و ٢١ في دموك و ١٦ في السليمانية



ما اضطر حكومة اقليم كردستان الى تشكيل لجنة قبل خمسة اشهر لتابعة العنف ضد المرأة، اعتراف وزير حقوق الانسان في حكومة اقليم كردستان العراق عزيز محمد بأن أعمال العنف ضد المرأة في كردستان لم تتراجع، ان تشكيل اللجنة لا يمنع العنف ضد المرأة لانها ثقافة متدة وضارية بجذورها في المجتمع وهذا امر يجب ان يدرس جيدا وتقدم له الحلول المناسبة واولها واهمها هو الوعي والثقافة ولا شيء

التي يرضعها الرجال

سناة الأنصاري

لا تزال المرأة في الشرق الاوسط تعاني من شتى انواع الظلم والتعسف بحقها رغم كل ما يتشتر ويقال عن حقوق الانسان وحقوق المرأة والدليل على ذلك ما تطالعنا به بين الحين والآخر وسائل الاعلام .. وقبل ايام قلائل في ١١/٢ كان اليوم العالمي لناهضة العنف ضد المرأة، حمل لنا هذا اليوم الكثير الكثير من المفاجآت وتعرفنا على الحقيقة عارية عن كل وسائل التجميل التي تحاول المجتمعات المختلفة الظهور بها امام الرأي العام.

ويتصور البعض ان وجود امرأة وزيرة واخرى سفيرة وثالثة مديرة يمنع المجتمع ويمنع العادات الجاهلية المتأصلة في مجتمعاتنا المختلفة الشرقية منها والغربية فالرقام التي ظهرت في هذا اليوم العالمي عن المجتمعات العربية والغربية لا تقل عن ارقام مجتمعاتنا الشرق اوسطية بالكثير ان لم تكن تفوقها في بعض الاحيان (وما اني لست بهذا الصدد فلن اتطرق اليها وسأترك الحديث عنها لوقت اخر)، والذي جلب انتباهي اكثر في كل هذه الاحصاءات مسألة انتحار اخواتنا في كردستان العراق فعلى الرغم من الحرية التي يتمتع بها هذا الاقليم ويعيشها الشعب الكردي منذ عام ١٩٩١ م ويتمتعون بامتيازات منحور منها كثير من العراقيين في المواقف المختلفة من العراق مازال المجتمع يجور بحق نصفه الاخر وعندما تتكالب عليها الضغوط والظروف معا لاخذ مفرا غير حرق نفسها ووضع خاتمة لكل شيء حتى نفسها التي هي هبة الله لها تتنازل عنها طواعية

من هنا اوجه ندائي ورجائي الى كل من معالي وزير المالية باقر جبر الزبيدي والى مدير التقاعد العام المحترم والى معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومديرها العام المحترم اخراجي من هذه الدوامه حيث مضى على معاملة التقاعد

شهران دون حل ولاثني غير مسوؤل عن احتراق اضبارتي الشخصية علما بانني كنت احد المفضولين السياسيين ولي خدمه فعليه قارت من ١٨ سنة مقدما لهم اقتراحا لحسم هذه المشكله بأعتبار تاريخ تعييني الاول ١٩٣١/٢٣١.

بوينده المناسبة اشير الى ان الاجراءات المتبعة في اجاز المعاملات التقاعدية بغداد ووزارة التعليم العالي استطاعت بواسطتها العودة الى العمل. في دائرة التقاعد العامة الموقرة في بغداد (اسكن مدينة الحلة) وعند مراجعتي العشريون ورغم مخاطر الطريق وتكاليف النقل اصر موظف التقاعد على انه لا يمكن الاكتفاء بذكر سنة تعييني الاول عام ١٩٦٣ وينبغي ان يحدد الشهر واليوم لاكمال معاملة التقاعد.

في الدول المجاورة للعراق يكرم الموظف لدهيم الحال على التقاعد ماليا وادبيا اعترافا به تكرما لخدماته التي قدمها في تلك الدولة لايتطلب من الموظف الحال على التقاعد سوى قطعيتين من صورته الشخصية ورقم حساب في احد المصارف القريبة من دار سكنه والانتظار لفترة لاتتجاوز شهريين.

رحلة المعاناة، ايها الاخوة والاخوات تبدأ عندما احييت معاملة التقاعد من دائرتي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى مديرية التقاعد العامة بتاريخ ٢٠٠١/٣/٢٠ تحت رقم ٤٨٩٤ وحتى هذه الساعة خلالها ارجعت اضبارتي التقاعدية التي حملت رقم (٤١٨٣٨) خمس مرات الى دائرتي اولها كان ما يطلق عليها (صحة الصدور) والتي استغرقت عدة اشهر ذهابا وايابا وكان صحة الصدور لا يمكن التحقق منه عن طريق الهاتف او البريد الالكتروني او جهاز الفاكس. الحقيقة في انه اثناء عملية اسقاط النظام السابق وبسبب القصف الجوي الامريكى احترقت اضبارتي مع مجموعة

## من المسؤول؟! حسام جابر عبد الكريم البحراني

وتضيف جلييلة، (هي دائما تتحدث معي حول فتح صف نحو الأمية في المدرسة كوني انا ايضا ابنة القرية أمتي ان يفتح مركز اجتماعي ايضا للتثقيف المرأة في القرية ومركز صحي وكلمنا فكرت بغنية قلت الوطن لايلخو من الخلعين. هذه المرأة التي أثرت بنا وبكل الأجيال التي درستها لكن لم يملها الدهر ان تكمل نبؤونها فقد نكبت بأبنها عادل في إحدى تفجيرات كربلاء عندما ذهب زائر إلى صريح الأئمة الأظهر (ع) منسبا على الأقدام مع الزائرين. استقبلت فعنه بحرقه لا توصف وتضيع من داره، بقيت تنوح عليه، وقلت في قلبي سوف تموت هذه المرأة ونفتقدوها.) أقمناء العزاء في دارها وكانت تبكي وتفرق وتقول

## تنمية المجتمع المدني العراقي ..

### اهم ضرورات المرحلة القادمة من البناء الديمقراطي

تعتبر منظمات المجتمع المدني مدارس أولية لتعليم الديمقراطية وممارستها ضمن أودارها في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي الذي يساهم في خلق وعي جمعي بين المجتمع، حيث ينطلق المجتمع المدني في فعل إرادي تطوعي منظم، يقبل التنوع والاختلاف وعدم السعي للوصول إلى السلطة

الدكتور عدنان بيهية / مركز البحوث والدراسات / معهد أكد الثقافي

المؤسسات والقانون الناظر الرسمي تختلف المكونات التقليدية في إطار مفهوم الوطن. ولما كان أهم مرتكزات الدولة الحديثة هو مفهوم المواطنة، فإن التربية المدنية من أهم أليات اكتساب الأفراد لمواطنتهم من حيث الوعي بالحقوق والواجبات وفقاً للأطر الدستورية والقانونية. إن توعية الأفراد بحقوق الإنسان كمجموعة متكاملة من الحقوق والحرثيات لا تقتصر على الحقوق المدنية والسياسية، بل تتضمن أيضاً الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. تأخذ منظمات المجتمع المدني شكل نقابات وجمعيات وأندية ومراكز بحوث ووسائل إعلام ومؤسسات تعليمية وثقافية، لكل منها أودارها في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي الذي يساهم في خلق وعي جمعي بين المجتمع. إن القومات التي ينطلق منها المجتمع المدني تتجسد في الفعل الإرادي التطوعي المنظم، وقبول التنوع والاختلاف وعدم السعي للوصول إلى السلطة.

يعرف المجتمع. بأنه: الإطار الأشمل الذي يحتوي البشر وينظم العلاقة بينهم في إطار اقتصادي واجتماعي محدد. ويكمن تقسيمه إلى الأنواع الآتية،

### وظائف المجتمع المدني

١- وظيفة حسم وحل الصراعات، حيث يتم تأسيس المجتمع المدني لتحقيق أودارها، هي: ١- وظيفة جميع المصالح، حيث يتم بلورة مواقف جماعية من القضايا والحدثيات التي تواجه أعضائها وتمكنهم من التحرك لحل مشاكلهم وضمان مصالحهم. ٢- وظيفة حسم وحل الصراعات، حيث يتم حل معظم النزاعات الداخلية بوسائل ودية دون اللجوء إلى الدولة وبذلك تسهم في توفير أسس التضامن الجماعي فيما بينهم. ٣- زيادة الثروة وتحسين الأوضاع، بمعنى القدرة على توفير الفرص وزيادة الدخل. ٤- إرفاز قيادات جديدة، بتطور المجتمع وتنظيم حركته وأنشطته ستوفر الفرصة لخلق قيادات مؤهلة جديدة.

### أسس التحولات الديمقراطية .. التسامح .. التعددية .. المشاركة

١- التسامح، إن التنوع لا يقتصر على العراق. بل يعيم الكثير من الأمم، التي حافظت على وحدتها، لم تصل حالة الاحتراذ الذي وصله العراق، بعدما استوعبت التناقضات الدينية والفرعية، واستجابت لطموحات الجميع بشكل متساوي. ولعل الصيغة الفضلى هي المجتمع المدني الذي يتصف بقرته الاستيعابية واستجابته للضرورات الاجتماعية والسياسية والدينية، وحفاظه على خصوصيات المكونات العراقية، ورد في إعلان اليونسكو حول التسامح الصادر في أكتوبر ١٩٩٥ بباريس أن «التسامح قيمة أخلاقية وسياسية ودينية

تعتبر المساواة أهم عامل لتحسين الوضع الإنساني، وتسعى المنظمات لإقامة هياكل تنظيمية تعمل على توجيه مشاركة الناس في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وجعلهم أكثر قوة في التأثير على السياسات العامة، والوصول إلى الموارد. يؤيد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للامركزية الإدارية، لمساعدة الحكومة المركزية في المستوى الوطني وفي الأقاليم والمدن والبلديات والمناطق الريفية، حيث يمكن الناس من المشاركة في عمليات الإدارة بشكل مباشر، ويساعد في عملية صنع القرار، ويشجع التواصل بين المسؤولين والخططات المدنية على تبادل المعلومات وصياغة برامج تنمية مبنية وفق الحاجات والأولويات المحلية.

## حكايات من ذاكرة الريف .. غنية

حسين الهلالي

له صداقة معهم، دخلت دار المعلمات وحُمل اعباء مصاريفها فلاح وقد عانت كثيراً من الطريق الى ان قبلت في القسم الداخلي . كان معدلها عالي.

نشأت علاقة حب بينهما فهي تستقبله بشغف عند مجيئه من الجيش بإجازة وتقوم بغسل ملباسه واعداد كل شيء يريحه، في دار المعلمات كانت مثال الطالبة الذكية التي تتمتع بمزايا كثيرة مقارنة بزميلاتها وحازت على المرتبة الأولى في التخرج وعينت في تلك المدرسة التي درس فيها ابن عمها فلاح ثم تمكنت على فتح مدرسة في قريتها وتم فتح المدرسة نظراً لأعداد الأطفال المستحقين للدخول الى المدرسة، وقامت هي بإدارتها بشكل جيد وصارم بدءً من نظافتها الى مستواها العلمي. تزوجت ابن عمها فلاح وابتهجت القرية بهذا الزواج لتمتعها هي وزوجها بمكانة اجتماعية عالية بين بنات وبين القرية واحتفلت المعلمات بزواج زميلتها وقدمن الهدايا لها، وبعد زواجها قامت بخطوة رائدة بفتح صف نحو لامية في مدرستها تعاونها المعلمة جلييلة التي تسكن القرية ايضا واصبحت غنية مثلاً اعلى لأهل القرية. وتقول المعلمة جلييلة عنها (انها مثال للأمل ومثال للمديرة الإدارية الناجحة)، قلت للمعلمة جلييلة والتي تزوجت في المدينة (حديثي كثيراً عنها)، قالت، علمتنا كل شيء نافع في حياتنا، علمتنا كيف تعني بأزواجنا وعلمتنا كيف تكون امهات نافعات في مجتمعهن وكيف نبني الاجيال، علمتنا ان نخلص للوطن ونحبه من خلال مهنتنا واداء واجبتنا لم ار مثلها مديرة وأم، هي في المدرسة مديرة ومعلمة هي في اعلى درجات الإنضباط والنظام وفي البيت أم كيف تدير بيتها والعناية بجمعها وعمتها ومدارة اولادها ومتابعهم في البيت والمدرسة والعناية بحيواناتها وطيورها والاستفادة من انتاجها، وشعرها كل شيء نافع في البيت اذا بذلتا لذلك جهوداً اضافية، حُث زوجها المتقاعد من الجيش على العمل في قطعة الأرض العائدة لهم وتساعدته في ابناءها عادل المتقدم في دراسته في الصف السادس الاعدادي وبنتها رضية في الصف السادس ابتدائي).

## دور التربية المدنية في تسييد ودعم قضايا المواطنة

إن نجاح التسامح القبلي والعشائري إلى ثقافة التسامح والمواطنة، يعبر عنه بجدولة

استبشر الناس بثورة 1٤ تموز التحررية وابتهجت كل الفئات صاحبة السلطة في التغيير واحتفل الشعب بالذكري الأولى للثورة واقبمت الاحتفالات الشعبية والرسمية والاحتفالات الفنية فقد عنى مطرب



المقام الأول الأستاذ محمد الكنجي عدداً من المقامات في حفل معهد الفنون الجميلة ثم اعقب ذلك بسبعة غنائية يعنوان (غنية) (غنية) (غنية) كيني صارت حرية، والفلاح ينعلمان إتهاجاً بالثورة وحبه لأغنية سمي ابنته التي ولدت في هذه السنة (غنية)، ونشأت في كنف ايها الجد في عمله. ولم يسعدوا الحظ فقد مات ايوها مرض مفاجئ وخولت عند عمها، امها لازالت شابة تزوجت من رجل آخر، هنا عند عمها قامت برعي الأقرار وتتسعد زوجة عمها في البيت، لم تكن هناك مدرسة في القرية بل في القرية المجاورة والتي تبعد خمسة كيلو مترات، سجل فيها بعض اطفال القرية من الذكور ومنهم ابن عمها (فلاح).

كانت تمنى ان تدرس مع ابن عمها ولكن عمها امتنع من ادخالها في المدرسة لإعتبارات اجتماعية صارمة آنذاك وحاجتهم اليها في البيت وفي رعي الأبقار، كانت ذكية تسمح كل شيء وحفظه، وعندما بدأت دروس محو الأمية في الراديو التي يقودها المفتش في وزارة التربية سيد علي، طلبت من ابن عمها دفترًا وقلما وبدأت تسمع الدروس التي تقدم في الساعة الخامسة مساءً على ما أتذكر، تعلمت الحروف وكيف كتبتها وجمعها وتكون منها كلمات وحمل حسب المنهج، وفي النهاية تعلمت القراءة والكتابة وعندما انقطع هذا البرنامج لفترة ليست بالقصيرة حل محله برنامج محو الأمية واجتازت المراحل التي جاء بها البرنامج وبعدما قدمت الى المتوسطة رغم ممانعة زوجة عمها (مراة)، بعدم ادخالها الى المتوسطة لكن عمها رأى انها تتمتع بذكاء غير اعتيادي وبدفع من ابن عمها فلاح الذي ساعدهم بإقناع اباها

فلاح تخرج من السادس ابتدائي وذهب الى الجيش ليصبح فما بعد نائب ضابط وبعد مرحلة المتوسطة رجت عنها وقبلت يده ليدخلها الى دار المعلمات وايضا بتأثير من فلاح المتطور نوعاً ما لأنه زار معظم المدن العراقية ورافق مختلف الضباط واحتك ببعض المثقفين واصبحت

يعادل شسولف وي والصحاب ويوكف علي وقتله الباب اكله بسفر غرت التراب يوكله هذا اليوم غاب يبنني شكلهم رد عليه

يعادل صك اتروح عنني وتسمع وينيني وكثر حتى لاغني بيبي اشويه وتي ردك ترد عكلي اليه

## التاج

حمزة الحسيني

يا أجمل قصيده وتطرب اليبسجم  
الشعر كل الشعر..

إيصيرلج مطلع

يعيون لها..

وعيب المها جاريج

لن كل الحسن بعيوج مجمّع

زماج .. حاجبج بالديره ماخذ صبت

من حد السيوف الباشطاط أرفع

بمن حسنج عرش كل الحسن جواه

وحسنج بالقيامه لديرج يشفع

مناحل من عسل قداح كردستان

صاير عالشفافيل للعسل مصنع

أظن خدج صحن والشامه من زوار

بهره من الهنود وتندعي وتركج

كصه وبياه الضوه ..

اليهب على الوجنات

عّبر لونته وشل حالهه وموّع

الج رصعة حنج مستارته الفنجان

مليانه إبسجج من تبسجم يطلع

حلوه وبالحلاج جرح الزردوم

جل الخالقج من صورج وأبدع

أرى بجيدج صحن..

من كيمر المعدان

وكلاهه الذهب من كل كتر طلوع

ثبت حسنج حلم..

باليقظه ماموجود

وأعلنه الحسن وبمؤتمر أجمع

إلج تاج الحسن والفوز بالإجماع

والعنده إعتراض إيفصلج إمرّبع

بهيناله الفوز بشنوفنج فد يوم

يقغه بحضرج ومن الحسن يشبع

## لكل هواه.. ولنا نحن القرار

عقبلة آل حريز



مُجَلّ إيقاع متواصل لإعلان الاحتجاج المبطن على نوعية حياة تثير ملامح الجدل حين نبدأها. ولكن الحقيقة المؤكدة أن كلا منا له رصيد جيد وأفكار خاصة تجاه نفسه وتقديره لأفكاره مهما كانت ضئيلة، ولعله يصدق معها فيزرع بداخله الإحساس أنه أدرى بحلظة صدقها، أو لربما يعيشها في حالة اعتقال مستمر فلا يعرف كيف ولا أين يتوجه. ورغم كل هذا لا ضير أن نرفع بعض الشعارات التي تضري لنا لحظة

## نور الحرية

روحى وللحظة شعرت بلخواء والوهن وازغت عيناى ورايتنى اسقط الى هوة سحيقة. ملات مآقي الدموع وبدأت استشعر الانسحاق ومن عممة الظلام ظهر بارق من نور ودوى ذلك الصوت الهادر في داخلي كدوى الطبول يهزني ينزع مني الروح وشخصت نظاري التائهة هنا وهناك تبحث عن مصدر الصوت المدوي الصارخ بأسمى.

- من أنت.. اين أنت؟  
وللحظة شعرت بجلدي يقشعر وجدتها حريتي قريبة مني بل وكأنها اقرب مني عني تطالبني بالصحوة حريتي ذلك الامل الثائنه تلك الجميلة الرائعة ابت ان تخسرنى وانا الضميمة بها مدت لي يدها لتنتشلني من هوة الضياع

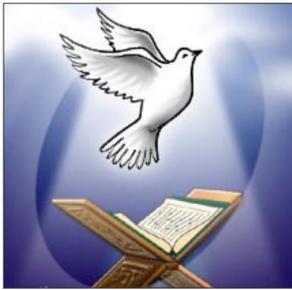
وتصل بي الى ساحل الامل الواعد حريتي الخبيطة بالصحوة حريتي ذلك الامل الثائنه وتمثنته بشكل احاذ طلبت مني خدمة بعد ان وضعتني على اول الطريق..

- عليك ان تبحتي عن فائدي الايمان بي وخذنيهم عن جريحتك.

- لا اعرف التحدث عن نفسي ليس لدي الثقة الكافية.

- هراء انت الان تستمدين القوة مني ولن اخيبك ابدأ وعلى مني الصوت.

- يا أيها المغتربون عن انفسكم يا أيها التائهون في مجال هذه الحياة الضعبة اسمعوا صوت الحرية النبعث من جحرتي انا اختكم في الانسانية حاول الطغاة اسكاتني وتدميرني واخراس صوتي لكننها تنتشلني من العدم وما انا ذا امامكم أمتج بها بعد عناء الحرية تدعوكم طالبيها لتتحدا وتعيشوا في النور..



صفا ديكان

في تلك الجاهل هناك تحت ضلال الافق حيث الحياة هي الالهة حيث الوجود للاسمى خلقت من نعمة نسايم رائقة وحية من حنطة ولسعة نار وقطرة ماء يرى الناظر اليها تلك اللامح الرسمية المنحوتة بكل وضوح ذلك الوجه الصاحب التقاطيع البارزة وتلك الانوثة الطاغية انها المتحكمة بالمصائر انها المالكة انها الملكة المتوجة على الرغبة والارادة البشرية انها الحرية وانا مثلي كمثل المئات تصورتني امتلكها كأي حق من حقوق المشروعة ليس لأي احد الحق على سلبها مني. وفجأة في عصر

## نور عادل .. موهبة فنية بحاجة إلى رعاية

كربلاء / بنت الراقدين  
ولدت نور ذات الثامنة عشر ربيعاً في عائلة فنية وقد تنقلت فرشاة اللون والعاطفة والإحساس بين إخوتها الأكبر منها عمراً حتى وصلت إلى أناملها الرقيقة ومشاعرها الذكية فداعتها منذ كانت في الرابعة من عمرها .. حتى أصبحت صبيرة في الصف الخامس أطلقت بنت الراقدين على أعمالها الفنية الفطرية ومشاركاتها في المعارض المدرسية والمهرجانات وكان لنا معها دردشة أكبر من سني عمرها ..

قالت نور إنها حصلت على جائزة تقديرية في العام الماضي في معرض النشاط المدرسي والتي حصلت مدرستها (النبا العظيم) على المركز الأول فيه .. وأضافت إنها ترغب بدراسة الفن الرسم على أصوله في أكاديمية الفنون الجميلة فهي لا تملك سوى موهبتها وبعض المطالعات الفنية على الدوريات التي تصدرها كلية الفنون الجميلة وهي معجبة جدا بإعمال الفنان إسماعيل الشبخلي وتمتني

## كل النساء جميلات

وفاء شاكر  
كلنا جميلات بطرق مختلفة ولا يمكن ان نختلف على هذه الفكرة لكن عادتنا السيئة وعدم اهتمامنا الكافي هو ما يقودنا نحو الخطأ .. وهذه عزيزتي المرأة مجموعة من النصائح تساعدك على الوصول الى ما يسمى بالجمال.

البشرة دهنية، يستخدم لها كرمات ومرطبات أساسها مائي.

البشرة الجافة، يستخدم لها كرمات ومرطبات أساسها الكرم.

البشرة عادية أو مخلطة، يستخدم لها كرمات ومرطبات أساسها مائي.

البشرة الجافة؟ مسامها ضيقة وتظهر عليها التجاعيد بسرعة وبخصوصاً حول العين والرمح وهي حساسة جداً يضرها الصابون والمواد التجميلية. نقص المواد الدهنية فيها يؤدي إلى التقشر والجشونة.

البشرة الدهنية؟ مسامها واسعة وواضحة معرضة للتلوث دائماً تكون الجيوب والزوان إذا أصعبت.

البشرة العادية؟ هي رطبة وناعمة معتدلة والعناية بها تتطلب الحذر لأنها تجمع صفات متعددة.

البشرة الجافة، لا تستعمل لغسلها الصابون العادي بل يستعمل في غسلها الصابون الذي تدخل في تركيبته الكرم مثل صابون دوف.

يجب إزالة المكياج عند المساء بواسطة كرم أو حليب خاص بالبشرة الجافة.

وضع كرم مرطب دهني في الصباح وتديلكه جيداً حتى تمتصه البشرة كلها.

يستخدم لها كرم أساسي جيد لا يساعد على جفافها ويحتوي نسبة من كرم المرطب ... ويمكن عمل ذلك بخلط قليل من كرمات المرطب مع قليل من كرم الأساس.

البشرة الدهنية، يجب غسلها بالصابون ومن ثم استخدام سائل قابض ولا تستعمل المرطبات بكثرة.

البشرة المختلطة، فلابد من اختيار صابون ينظف الدهون دون أن يزيد من جفاف المنطقة الجافة.

البشرة الحساسة، تكون عرضة دائمة للاحمرار والحكة مع ظهور بقع حمراء وحبوب فهي سريعة التأثر بعوامل الجو وتغييراته كذلك الشمس ويجب على البعض استخدام حمام البخار ٣ مرات في الاسبوع لتنظيف البشرة.

## صحفيون ولكن؟!!

حسين الفنراوي

قبل إسبوعين أفتتح في محافظة بابل فرعاً لبيت الصحافة وسميت هيئة تأسيسية له حين إجراء انتخابات الهيئة الإدارية الزرع إقامتها في بداية العام القادم كما جاء في بيان التأسيس الذي أصدرته الهيئة التأسيسية. ودعا القائمون على هذا البيت عدد كبير من الشخصيات الثقافية والصحفية وعدد من مثلي وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني ومسؤولين في محافظة بابل. وكان حفل الافتتاح رائعاً قدمت فيه عدد من الفعاليات إضافة الى تعريف بيت الصحافة ومهام عمله ووجدنا أن عمل هذا البيت لا يتقاطع مع عمل أية جهة حكومية أو أية مؤسسة أخرى بل أنه يحمل توجهات خدمة الصحافة والصحفيين والمثقفين في المحافظة. وكان لحضور مثلي وسائل الإعلام والأعلاميين دوراً كبيراً في إجاح حفل التأسيس وكان ما بعد الحفل غريباً ويدعوا الى الدهشة والاستغراب حيث حضر العديد من مثلي وسائل الإعلام الذين تسابقوا على تصوير وإجراء المقابلات وأخذ التصريحات من القائمين على هذا البيت ولكن عدد كبير من وسائل الإعلام التي حضرت لم تكلف نفسها وتنتشر أو تدعج أو تنقل هذا الخبر في الوقت الذي تنقل هذه الوسائل العديد من الأخبار والتقارير التي لا تضر ولا تنفع ولا يهم المواطن شيئاً منها. يا ترى لماذا ؟!!!

إن أغلب من حضر من الأعلاميين أكد لي أنه ليس له ذنب بعدم نشر أو نقل أو إذاعة مثل هذا الخبر لأنه عمل ما عليه واوصل المعلومة الى القائمين على المؤسسة. وهنا إنتهت مهمتهم ولكن المهمة الكبيرة كانت عند من يملك الأجابة عن عدم نشر أو نقل أو إذاعة هذا الخبر رغم أنه خبراً يهم أصحاب هذه المهنة (مهنة المتاعب) التي إنتلت بالبعض من المثعاليين والبعيدون عن المهنة الصحفية الذين مالوا ويعيشون في وهم الماضي ويعشعش فيهم حب الذات والفهم الخاطي للصحافة.

إن العمل الإعلامي والصحفي يحتاج الى أناس مهنيين حريصين على مهنتهم، أميين في نقل المعلومة، محايدون في نقل الأخبار والتقارير لكل الجهات، بعيداً عن التحيز والطفافية والتخندق في خندق فلان وخندق الجهة الفلانية حتى نخلق إعلاماً حراً نزيهاً قادراً على حث الخطى نحو النجاح.

ولابد أن أتذكر إحدى المؤسسات الإعلامية التي كانت عاملة في محافظة بابل وسوف لن أذكر اسمها حتى لا تكون دعابة لجهة ما كانت هذه المؤسسة على خلاف كبير مع أحد مدراء الدوائر في المحافظة ووصل الخلاف الى المحاكم في الوقت الذي بقيت هذه المؤسسة تنقل أخبار وتقارير ونشاطات تلك الدائرة ونحنما سأل القائمون على هذه المؤسسة عن السبب في تغطية أخبار ونشاطات الدائرة رغم خلاف الدائرة مع تلك المؤسسة كانوا يجيبون ان الصحافة هي المرآة التي تعكس عمل المؤسسات والدوائر والمسؤولين كذلك نقل الآراء والتعليقات بأمانة الى المتلقي إضافة الى أن الإعلام هو لمعرفة المتلقي بما يدور حوله وليس هو إعلام المسؤولين والدوائر. فعلاً إننا نحتاج الى أناس مهنيين يعملون في المؤسسات الصحفية بأمانة ونزاهة بعيداً عن التعالي وحب الذات ومجامله فلان ونصب العداة الى فلان لحظتها تكون قد خلقنا إعلاماً حراً نزيهاً بعيداً عن الخلافات الشخصية والأثانية.

## مجاور ذكاء الطفل

وهنا يأتي تساؤل، هل يمكننا تعلم العاطفة، وكيف نمي ذكاءنا العاطفي؟ نستطيع أن نفعل ذلك من خلال علوم الذات، وهي منهج ووسيلة لتعليم المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال، كما أنها تدمج النمو المعرفي والنمو العاطفي وتمكن الطفل من التعامل مع المواقف العقدية التي من الممكن أن تواجهه في الحياة وتعد خبرات التلاميذ واهتماماتهم وأسئلتهم، هي محور علوم الذات، فبدلاً من توجيه الطفل بقول أفضل هذا ولا تفعل ذلك تعطيهم عدة اختيارات وتجعلهم أكثر وعياً بقدراتهم وتمكنهم من اختيار قرارات مسؤولة، وتعليمهم الاستقلال والتعاون. كما أنها تناقش مسائل عديدة مهمة للصحة النفسية للطفل مثل العنف، النبذ، الاكتئاب، التأخر الدراسي.

### اعداد: لقاء الربيعي

يعتمد الذكاء العاطفي على خمسة محاور رئيسية يمكن البدء في تنميتها منذ مرحلة الطفولة المبكرة كما يلي:

الوعي بالذات وبالأخرين بأن يدرك الصغير طبيعة مشاعره وأثر تصرفاته على مشاعر الآخرين.

تعليم الطفل التحكم في المشاعر السلبية التي قد يعانيتها مثل الإحباط، القلق، العنف، الغضب، الاندفاع.

تحفيز الذات وذلك بمساعدة الطفل منذ سنواته الأولى على وضع أهداف من خلال اللعب، ثم من خلال وقائع حياته الاجتماعية والعلمية بعد ذلك وتشجيعه على تحقيقها حتى مع وجود عقبات، وبث روح التفاؤل والأمل لديه.

العاطف مع الآخرين بأن نمي لدى الصغير القدرة على فهم مشكلة الآخر، تفهم دوافعه وردود أفعاله، وإظهار العاطف له.

تنمية القدرة لديه على مد جسور الصداقة مع الآخرين، والتعاون معهم، وإدابة الصراعات التي قد تنتج من أي علاقة.

المشكلة - كما قال أرسطو - ليست في المشاعر، ولكن في توقيت وطريقة التعبير عنها، إن تعلمنا الذكاء العاطفي يبدأ منذ الطفولة، فالدوائر العصبية الختصة بالانفعالات، تتصل من خلال التجربة طوال طفولتنا، فإذا ما لاقى الطفل الإهمال، وأسيتت معاملته، فإن هذا يترك بصمته على الدوائر العصبية، التي تتحكم في الانفعالات، بينما الأطفال الذين ينشأون بين أبوين لدهما القدرة على فهم المشاعر المختلفة، وإظهار التعاطف لأطفالهما، يتمتعون بذكاء عاطفي عال. فهم أكثر حُكماً في انفعالاتهم، ولديهم مهارات اجتماعية عالية كما أنهم أكثر قدرة على الانتباه والتعلم، وقليلوا الاستنارة. كما وجد أن الحياة العاطفية الذكية تنعكس بشكل إيجابي على بيولوجيتهم، ومن ثم يفرزون نسبة أقل من هرمونات الانفعال، التي قد تؤثر بشكل سلبي في مراكز التعلم.

ولكن هل هناك أمل لغير الأذكاء عاطفياً؟ المدهش في الذكاء العاطفي، أنه قابل للنمو، وذلك خلاف الذكاء العرقي الذي يصل إلى أعلى معدل له في الثامنة عشرة، فالشخص الذي يحرز درجات محدودة فيما يتعلق بالقدرة على التعاطف، من الممكن أن يحرز درجات أعلى في المستقبل، إذا حاول اكتساب مهارات تكّنه من الاهتمام أكثر بشعائر الآخرين، وتعلم الإنصات لما يقولون.

يتمتع كلمات خافتة وهو يسير نحو الحمام (ليناك تنبهتي الى ساعة عمرنا التي جُري). وفي الحفلة تنتقل هي بين الضيوف بكل رشاقة وخفة ويتنهد هو مع كل خصلة تطير من شعرها غير عابئ بالناس الذين حوله فهي فرصته عملاً عيناه منها (انها اليوم فانتة ... فقط اصبحت للاخرين جهاز العرس ويندهش (أهذا هي بعض الحاضرين الواقفين الى جانبه تصل عنده فيمد يده لمصافحتها تضحك معتبرة ذلك مزحة ... ولكنه يمتدح دون ان يسمعه سواها وقد اعتصر قلبه الالم ( لست أتمنى ان اصافحك فقط ... بل وان المس شعرك بيدي ايضاً.. فانت احلى امرأة في العالم بهذا الشعر الحريري) تخفض راسها باسف وقد غابت ابتسامتها.. وتنسحب بيظ من المكان وخلفته ينظر الى اصابع يده وهو يقول في نفسه (ليني فعلتها).



أفضل صورة في العالم العربي للعام ٢٠٠٧